

فتوى فضيلة الشيخ علي بن خضير الخضير في العمليات الاستشهادية

فضيلة الشيخ علي بن خضير الخضير حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .
كثير الكلام في بلدنا عن العمليات الاستشهادية ، وبما أننا من طلابكم ، ودرسنا
عليكم سابقاً ، فنحب أن نعرف رأيكم في هذه المسألة .
وفقكم الله وأعانكم وجزاكم الله خيراً .
بعض طلابكم

الجواب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
العمليات الاستشهادية من الجهاد ، بل هي اليوم من أفضل الجهاد في سبيل الله ،
ويدل على ذلك أدلة منها :
1- قوله تعالى : (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف
بالعباد)
2- ما رواه مسلم رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الغلام
وأصحاب الأخدود وفيها أن الغلام أمر بقتل نفسه لأجل مصلحة ظهور الدين ، قال
ابن تيمية في الفتاوى (28 / 540) قال : إن الغلام أمر بقتل نفسه لأجل مصلحة
ظهور الدين ،
3- ثم قال ابن تيمية : (ولهذا جُوز الأئمة الأربعة أن ينغمس المسلم في صف
الكفار وإن غلب على ظنه أنهم يقتلونه إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين) اهـ
4- وللحديث المتفق عليه (إنما الأعمال بالنيات الحديث) .
5- قصة البراء بن مالك في معركة اليمامة ، فإنه احتمل في ثُرس على الرماح
والقوه على العدو فقاتل حتى فتح الباب ، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة ، وقصته
مذكورة في سنن البيهقي في كتاب السير باب التبرع بالتعرض للقتل (9 / 44)
وفي تفسير القرطبي (2 / 364) أسد الغابة (1 / 206) تاريخ الطبري .
هذا على وجه الاختصار نظراً لطلبكم .
وتجدون برفقته فتوى شيخنا العلامة حمود بن عقلاء الشيعي في جوان العمليات
الاستشهادية وأنها مشروعة ومن الجهاد في سبيل الله ، فقد أجاد وأفاد وأطال في
ذكر الأدلة ، ورد على أدلة المخالفين .
فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .
وأبلغ سلامنا للإخوان عندكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته 0

أخوكم
علي بن خضير الخضير
5/3/1422 هـ
القصيم - بريدة